PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Dostour**
DATE:	**2-March-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**230,000**
TITLE :	**Egyptians' health is in danger**
PAGE:	**11**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Staff Report**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

صحة المصريين فى خطر

بالتأكيد ليست هذه دعوة لتشجيع الدولة على التخلى عن دورها، ولكنها محاولة لرسم صورة حقيقية تستمد عناصرها من الواقع الذى تعيشه مصر فى ظل المتغيرات السريعة والدراماتيكية المتلاحقة خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وما نقصده بطبيعة الحال هو مجال الصحة الذى يعانى الأمرين سواء من ناحية تراجع الخدمات الصحية على مستوى المستشفيات العامة أو من خلال البنية الأساسية الطبية التى يتطلب إعادة إحيائها المليارات من الجنيهات.

فى بادئ الأمر يجب أن نعلم أن قطاع الصحة من القطاعات المكلفة للغاية وتطوير خدماتها يتطلب ميزانيات ضخمة ربما لا تتوفر حتى فى بعض الدول العظمى.. وأبسط مثال على ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى أكبر الدول الرأس مالية فى العالم وإحدى أكبر الاقتصاديات، إلا أنها مازالت لا تستطيع أن تغطى مظلتها التأمينية جميع مواطنيها بنفس الجودة إلا بشروط قاسية.

وإذا كان هذا هو الحال فى دولة بحجم وإمكانيات الولايات المتحدة الأمريكية فما بالنا بمصر التى ما زالت تتحسس طريقها إلى استعادة قوتها وهيبتها بعد ثلاث سنوات عجاف أثرت بصورة سلبية على كل مناحى الحياة والخدمات وامتد هذا إلى المؤسسات الخاصة والعامة.. فالاقتصاد مازال متضرراً، وميزانية الدولة تعانى من ضغوط هائلة والجميع يعلم أن أغلبها يلتهمه الجهاز الإدارى «أكثر من ٧ ملايين موظف» أو يذهب للدين الخارجى والمعاشات، وما تبقى ... هذا إن تبقى شىء يتم توزيعه على كل الخدمات العامة!

ويمكن أن نوضح الصورة أكثر للقارئ عن حجم التكلفة والاستثمار فى قطاع الصحة من خلال تجربة خضناها مؤخراً، حيث قمنا بضخ أكثر من ٦٥ مليون جنيه لتطوير جميع الخدمات الطبية والعلاجية لرفع كفاءة الخدمات الطبية والعلاجية وأيضا الإنشائية لمرضى العيون فى مصر.. فما الحال ذاته فى المستشفيات الحكومية.

والآن وليس فى وقت آخر يجب أن ندق ناقوس الخطر ونطالب بضرورة العمل على خصخصة كل الخدمات الصحية فى مصر، على أن تبقى تحت رقابة صارمة من الدولة، وأن تتكفل الدول بعلاج غير القادرين على نفقتها من خلال مظلة تأمينية فاعلة، وإذا كنا سنواجه بعض العقبات والتداعيات الناتجة عن تلك الخطوة، إلا أن هذا هو الطريق الوحيد إذا أردنا أن نقيم منظومة صحية حقيقية فى مصر.

المدير الطبى لمستشفيات ومراكز المغربى للعيون